لبـاب النقول في أسباب النزول

أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلاهم خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول ا A وتقول : يا رسول ا أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اشكي إليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات { قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها } وهو أوس بن الصامت .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال : كان بين النبي A وبين اليهود موادعة فكانوا إذا مر بهم رجل من أصحابه جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه فنهاهم النبي A عن النجوى فلم ينتهوا فأنزل ا { ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى } الآية .

وأخرج أحمد و البزار و الطبراني بسند جيد عن عبد ا بن عمرو : أن اليهود كانوا يقولون لرسول ا A : سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم : لولا يعذبنا ا بما نقول فنزلت هذه الآية { وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به ا } وفي الباب عن أنس وعائشة .

(ك) وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم فأنزل ا { إنما النجوى من الشيطان } الآية .

وأخرج أيضا عنه قال : كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلا ضنوا بمجلسهم عند رسول ا A فنزلت { يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس } الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل : أنها نزلت يوم جمعة وقد جاء من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام A نفرا بعدتهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك النفر ذلك فنزلت .

وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول ا A حتى شقوا عليه فأراد ا أن يخفف عن نبيه فأنزل { إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم } الآية فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل ا بعد ذلك { أأشفقتم } الآية .

وأخرج الترمذي وحسنه وغيره عن علي [قال : لما نزلت { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } قال لي النبي A : ما ترى دينار ؟ قلت : لا يطيقونه قال : فنصف دينار ؟ قلت : لا يطيقونه قال : فكم ؟ قلت : شعيرة قال إنك لزهيد] فنزلت { أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات } الآية في خفف ا عن هذه الأمة قال الترمذي حسن .

وأخرج أحمد و الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان رسول ا A في ظل حجره وقد كاد الظل أن يتقلص فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول ا A فقال له حين رآه : علام تشتمني أنت وأصحابك فقال ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فأنزل ا { يوم يبعثهم ا جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم } الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله { ألم تر إلى الذين تولوا قوما } قال : ابلغنا أنها نزلت في عبد ا بن نبتل .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت هذه الآية في أ [ي عبيذة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر { لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون من حاد ا } وأخرجه الطبراني و الحاكم في المستدرك بلفظ : جعل أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يجيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فنزلت .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال : حدثت أن أبا قحافة سب النبي A فصكه أبو بكر فسقط فذكر للنبي A فقال أفعلت يا أبا بكر فقال : نعم وا لو كان السيف قريبا مني ل لضربته فنزلت { لا تجد قوما } الآية